

إشكالية المصطلح اللساني بين التعدد الترجمي والاضطراب التداولي

عدار الزهرة

ranimaddar@gmail.com

جامعة غليزان

تاريخ النشر 2023/12/01	تاريخ القبول 2023/10/01	تاريخ الإرسال 2023/09/01
------------------------	-------------------------	--------------------------

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى مُكاشفة المصطلح اللساني في تعدد محدداته المفهومية واضطراب توظيفاته الاستعمالية حتى في بيناته المؤسّسة، الأمر الذي انعكس على الدراسات العربية الناقلة له بفعل الترجمة والتي أصبح معها المصطلح اللساني يختلف من باحث إلى آخر، بل حتى عند الباحث الواحد، ومن ثمة تعددت المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد، ما أدى إلى ازدحام الدرس اللساني العربي برُكام من المصطلحات أقل ما يقال عن معظمها أنّها مُرتجلة وفردية وتبتعد أشواطاً عن الضوابط العلمية. الإشكال الذي بات يورق الطالب والباحث معاً، بل المتخصص ذاته، وأصبح لزاماً على المهتمين صدّ هذه الأزمة إن لم يكن كلياً فجزئياً وذاك أضعف الإيمان.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني، الترجمة، التداول، اللسانيات، التعريب

abstract: this paper aims at revealing the linguistic term in the multiplicity of conceptual définitions and the disruption of its employability even its institunal settings which is reflected in the arabic studies that convey it by translation with which the linguistic term differs from one research to another there is a multiplicity of terms Which led to the congestion of Arab linguistics with a pile of terms that are less questionable, they are individual and improvised and move away from scientific controls, the problems that has become a source of concern for the student and the researcher together but the specialist itself and it is incernbert upon those interested to repel this crisis if not wholly and partially and the weakest faith

key words : The lingual term -Translation-Trading-Linguistics-

translation into Arabic

مقدمة:

ليس البحث في المصطلح اللساني ترفاً علمياً تدفع إليه قلة الموضوعات المهيأة للدراسة، ولا لأن الدراسات المتناولة له شحيحة وقليلة، ولكنه ضرورة ملحة فرضها واقع الدرس اللغوي واللساني، الذي أصبح يعج بكم هائل من المصطلحات اتسم معظمها بشيء من الفوضى والمفارقات الدالة على ارتباط تعددية المصطلح بتعددية المصدر الموجد له في لغته الأصل، أو الناقل عنه إلى اللغة العربية كما تشير إلى ذلك الدراسات، خاصة عند تأمل أعمال الترجمة - المنتشرة في العالم العربي - الناقلة والمروّجة للنظريات والمناهج الغربية منذ ظهور جذوة اللغوي السويسري فردنان دي سوسير وما أفرزته من بحوث في شتى أقطار المعمورة. حيث أضحى معها المصطلح اللساني يختلف من باحث إلى آخر، بل حتى عند الباحث الواحد، ومن ثمة تعددت المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد، ما أدى إلى ازدحام الدرس اللساني العربي بمصطلحات أقل ما يقال عن معظمها أنها مرتجلة وفردية وتبتعد أشواطاً عن الضوابط العلمية. الإشكال الذي بات يؤرق الطالب والباحث، بل المتخصص ذاته، فما مفهوم المصطلح اللساني؟ وما تداعيات التعدد المفهومي للمصطلح الواحد؟ والمفهوم الواحد لمصطلحات عدّة؟ وهل يراعى في نقل المصطلحات الأجنبية العلاقة بين الدال والمدلول، أو العلاقة بين التصورات والمفاهيم والمصطلحات المعبرة عنها؟ وكيف السبيل إلى تجاوز أشكال اضطراب تداول المصطلح اللساني؟ هذه هي الأسئلة الأساسية التي نسعى لمعالجتها في هذه الورقة البحثية، ولا ريب أن تقديم جوابات شافية عن هذه المسائل أمر ندرك صعوبة، وتوعد السبل المؤدية إليه، بيد أن شرف المطلب يحفز إلى المحاولة، لعلنا نصل بالفحص عن أمر هذا الإشكال إلى كلمة سواء.

1- المصطلح اللساني الحد والمفهوم:

لا غرو أن موضوع المصطلح اللساني مهم وجدير بالعناية، وآية ذلك أنه يتصل بقضية لغوية فكرية لطالما شغلت فكر اللغويين منذ عقود من الزمن، وأسالت حبر الكثير من المهتمين أفراداً وجماعات، فبه تُحصّل معرفة العلم الخاص به ذلك (أنّ معرفة المصطلح هي اللازم المحتّم والمهمّ المقدّم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه:

إن الصنّيعَةَ لا تكونُ صنّيعَةً حتّى يُصابَ بها طَريفُ المَصْنَعِ¹

إذ (تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها، ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم، بل تتفاضل العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به، فتتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخص كل العلوم والمعارف)²، ونظراً لهذه الأهمية القصوى للمصطلح في شتى العلوم، فإن المصطلح اللساني هو لغة لعلمه وحقل معرفته وهو مفتاح ولوجها، يمثل أبجديات التواصل بين أهل الاختصاص اللغوي واللساني، فأى مفهوم للمصطلح عامة والمصطلح اللساني على وجه الخصوص؟

أ- مفهوم المصطلح "Terme":

لقد أولى الدارسون والباحثون منذ العهد القديم عناية كبيرة بالمصطلحات وبخاصة بعد تشعب العلوم وكثرة التخصصات. وأمام هذا الوضع ظهرت عدّة تعريفات للمصطلح، فلا ضير من بعض السبر والحفر في دلالات المصطلح عربياً، لنبرز أهمها فيما درج لغة، ثم نخرج على مدلوله الاصطلاحي

أما لغة فيعدّ معجم تاج العروس للزبيدي أول معجم لغوي تناول لفظ « مصطلح » حيث قال: (والاصطلاح: اتفاق طائفة مخصصة على أمر مخصوص)³، وهو (اتفاق القوم على وضع الشيء)⁴، (والمصطلح كلمة مأخوذة من المادة اللغوية "صلح" الدالة على صلاح الشيء وصلوحه بمعنى أنه مناسب ونافع: "وصلح الشيء: كان نافعا أو مناسباً، يقال: هذا الشيء يصلح لك، (اصطلاح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا،.... والاصطلاح: مصدر اصطلاح، اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته)⁵، فمن خلال ما سلف ذكره يتضح أن الاصطلاح في اللغة هو اتفاق القوم أو الجماعة المعينة على تسمية معروف أو وضع مخصوص .

وأما في معناه الاصطلاحي فهو (عرف يتفق عليه الجماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه)⁶، حيث يساعد المصطلح على توفير وصف واضح، دقيق الدلالة، ومناسب لمجموعة من المفاهيم المشتركة بين الأفراد في مجتمع ما، أو ثقافة معينة، أو فرع محدد من العلوم، والمصطلح وفق ذلك ليس مجرد دال لفظي إنما هو (مفتاح يقود إلى مفهوم علمي، أو إلى نسق معرفي)⁷، فهو (لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص، للدلالة على مفهوم علمي)⁸ وقد عرفه الفاسي الفهري بقوله: (المصطلح لغة خاصة....ومعجم قطاعي يُسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين ولذلك استغرق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه)⁹ فالمصطلح علامة لغوية خاصة تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية لتؤطر تصورات فكرية ، تقوم على ركنين أساسيين: أحدهما الشكل (Forme) أو التسمية (dénomination)، والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) ما يخوله لأن يكون (أداة البحث، ووسيلة التواصل بين العلماء، فهو لغة خاصة يستعملها المنتمون لحقل معرفي معين)¹⁰، حيث ينفرد بمميزات أهمها:

- الدقة والوضوح والدلالة المباشرة، والبعد عن الغرابة والغموض.

- ضرورة وجود ما يقابله في اللغات الأخرى ما يضمن حياته خارج حدود لغة مولده.

- مراعاة سياق الورد ولغة التخصص إذ لا مشاحة في الاصطلاح، أي لا ضير أن يختص كل علم بمصطلحه الذي قد يوافقه أو يخالفه مصطلح آخر في علم آخر.

- استقراره وارتباطه بمفهوم واحد يسميه ويُعيّنه، ويكون بذلك وجهه الدلالي.

ب- المصطلح اللساني:

يعد المصطلح أهم ركائز الدرس اللساني فهو (روح النص العلمي ولا يتأتى التفاهم والتطوير إلا بتحديد مفهومه ودلالته عن طريق التخطيط له وتنسيق نشاطه وتوحيده وتنميته وتعريفه).¹¹ وبما أنه اتفاق لغوي بناء على صيغة محددة يتم بين جماعة من الأفراد المتخصصين بعلم معين، أي اتفاق جماعة على أمر مخصوص، فإذا كان هذا الاتفاق قائماً بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين

جماعة النحاة، وضغوا مصطلحا نحويا¹² فالمصطلح اللساني إذن، هو (المصطلح الذي يتداوله اللسانيون، للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالاً علمية تبحث في المصطلحات اللسانية)¹³، وهو الوعاء المعرفي الذي تصنف من خلاله مقولات الفكر وتبويب المعرفة المرتبطة بحقل اللسانيات بصفته علما قائما بذاته له مصطلحاته الدالة بكل دقة وموضوعية علمية على مفاهيم لسانية ولغوية، ولقد اتسم المصطلح اللساني بصفة العلمية ليس لكونه علميا في حد ذاته كالعلوم الدقيقة والطبيعية، وإنما للظروف التي تتم فيها صياغته، وعلمية الحقل المنتمي إليه، فما واقع المصطلح اللساني العربي؟

2- واقع المصطلح اللساني العربي:

إن التطور الذي بلغته الدراسات اللغوية في العصر الحديث- وبخاصة في القرن العشرين- لم يكن بمحض الصدفة، ولا من قبيل التطور الطبيعي للأشياء، إنما هي جهود بذلت لتنحو بتلك الدراسات منحى العلمية لا مجال فيها للانطباعية ولا للاعتباطية، بيد أن هذا التطور لا يمكن تصوره في غياب منظومة اصطلاحية، تحتضنه وتؤطر مفاهيمه وقضاياه ضمن لغة خاصة تشكل مفاتيح ولوجه، ولأن (أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحاً به، إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلاً ولا إلى فهمه دليلاً)¹⁴، فمعرفة أي علم مرهونة بمعرفة مصطلحاته، وتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم، وكل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، وكل تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة، لذلك كان من الضروري أن تكون للسانيات الحديثة مصطلحاتها الخاصة حتى تمارس عملها على اللغة.

و(يؤرخ اللسانيون لعلم اللسانيات بداية من صدور كتاب " دورس في اللسانيات العامة" Cours de linguistique générale سنة 1916 لفاردينان دي سوسير، إذ قام هذا الكتاب بثورة جذرية في تاريخ اللسانيات، فتحوّلت معه اللغة إلى موضوع في البحث اللساني المستقل بذاته، يبحث في خصائصها البنوية، وقواعدها العلمية، وأصبحت مجالات البحث واضحة المعالم، ومفاتيح العلم محددة المفاهيم)¹⁵، وما إن ظهر الكتاب إلى الوجود؛ حتى تعالت الأصوات مهللة بالعلم الجديد، وانهاالت الأقلام عليه نقلا وترجمة، وتدارسا.

ويمكن أن ينظر إلى واقع اللسانيات العربية عامة ومصطلحاتها خاصة باعتبار هذه الأخيرة تجلّ لواقع العلم منظورا فيه إلى المجتمع الذي يستعمل مفاهيمه ويتداولها من خلال مرحلتين من الزمان، امتدت الأولى من صدور كتاب علم اللغة للدكتور " علي عبد الواحد وافي " إلى عقد السبعينيات. على حين امتدت الثانية مع السنوات الأولى من ذلك العقد إلى نهاية القرن العشرين تقريبا. ويلاحظ أنّ ما صار يُعرف بأزمة المصطلح اللساني ومشكلات الترجمة كان نتاج المرحلة الثانية التي شهدت توسعاً مطرداً اتفق مع توسّع الدرس اللساني في أوروبا وأمريكا مع منتصف القرن العشرين¹⁶، في حين يرجع الباحثون نشأة المصطلح اللساني العربي إلى أيام رفاعة رافع الطهطاوي، ثم شق طريقه نحو التطور والتجذر في الساحة العلمية العربية، فظهرت الدراسات المستفيضة التي تبتغي معالجة مسائل توليده وتشكيله وآليات توظيفه في البحث العلمي والعملية التعليمية¹⁷، وأصبح المصطلح اللساني قضية تشغل الدارس العربي في المشرق والمغرب، ضمن محاولة تشكيل أسس خطاب لساني عربي

قياساً، (باعتبار أن حركة المصطلح في اللسانيات أمراً أساسياً في نقل العلوم من لسان النشأة إلى لسان التقبل)¹⁸، إلا أن كثرة المصطلحات وتعددتها وتوالدها، وغموضها في بعض الأحيان حتى في بيئتها الأصل-بسبب جدّة العلم واتساع مجالاته وتعدد مدارسه- شكّل نوعاً من الفوضى في درسنا اللساني خاصة مع تعدد آليات نقل المصطلح الأجنبي -بين دخيل ومعرب ومترجم....، وأصبح (الاهتمام بالمسألة المصطلحية، في أمتنا، قد ولى وجهه، كلية أو كاد، شطر المصطلح الوافد، لاتشد-أو لا تكاد تشد- عن ذلك مؤسسة أو فرد؛ من مجامع إلى جامعات، ومن معاهد ومراكز إلى لجن ومنظمات، كلها تتسابق، بتنسيق أو بغير تنسيق، متنافسة في تلقي المصطلح الوافد. من رجالها من يستقبله استقبال الفاتح المنقذ، بقلبه وقالبه، معنى ومبنى، ومن رجالها من يلبسه الزي العربي كيفما كان؛ لاعتبارات شتى، دون أي مس لمفهومه، ومن رجالها-وهم القلة النادرة-من يقفونه في حدود الأمة الحضارية للسؤال، والتثبت من الهوية، وحسن النية، ودرجة النفع، وقد يتعقبونه في مختلف المجالات)¹⁹

(وكان من نتيجة فوضى المصطلحات أن معظم الدارسين صار يفضل مااستعمله هو أو ما ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعها أو موافقتها لخصائص العربية. وقد ظهر ذلك جلياً لدى الدارسين المحدثين ولاسيما العائدين من الدراسة في الدول الأجنبية، إذ ظن معظم هؤلاء أنه العارف الوحيد بهذا العلم)²⁰، ونتيجة لهذا التسابق المحموم في وضع المصطلح اللساني وإيجاد مقابلات له في لغتنا العربية، بالإضافة إلى غلبة المنزع الفردي وفقدان التنسيق بين الباحثين المتخصصين على امتداد ديار العروبة؛ صار المصطلح اللساني يتسم بطابع من العفوية، (حيث قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب في وضع المصطلح، والفوضى في تطبيقه، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية)²¹، فنجد التنوع المصطلحي لمفهوم واحد والمصطلح الواحد لمفاهيم متغيرة ومتطورة، لم يستطع الباحث اللساني العربي الامساك بها باعتبار أن النظريات اللسانية نفسها متسارعة التطور ومتبدلة المصطلحات ومبتكرة التصورات²²، فضلاً عن تعدد الأقلام الناقلة لها (المترجمة) من لغتها الأصل إلى اللغة العربية وتعدد توجهاتها وآرائها، وبهذا ظل إشكال المصطلح اللساني وضعه وترجمته وتعريبه من بين أهم الاشكالات التي باتت تؤرق البحث اللساني العربي إلى يومنا هذا، فما دعوى التعدد الترجمي للمصطلح اللساني؟ وماهي الأسباب الواقفة وراء هذا الوضع؟

3- المصطلح اللساني وقضية التعدد الترجمي-الأسباب والمظاهر:-

تعد الترجمة البوابة التي يطل منها الفرد على ثقافات وعلوم وآداب الشعوب الأخرى فيحصل التقارب والتلاقح والتحاوور بين الحضارات المختلفة، ويتوطّد التواصل الإنساني بين أفراد المعمورة على اختلاف لغاتهم وثقافتهم، فهي الجسر الذي يتخطى به الفرد كل الحواجز الجغرافية والسياسية، ويمر عبره إلى عوالم غير عالمه الذي يحيا، ونعني بها نقل اللفظ أو النص من لغة إلى لغة أخرى، ولهذا النقل شروط أهمها وضوح الترجمة ودقتها والأمانة العلمية في نقل المعاني والأفكار²³، وتقنين مصطلحات المنقول ووضوح دلالتها، وللترجمة دور بالغ الأهمية في المجتمع منذ القدم وازداد في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة عند الأمم والشعوب التي بلغت بها شأواً عظيماً، فيها يحصل انفتاح الأمم على بعضها وتحصل الإفادة والاستفادة، وخير مايستدل به مانهلته الأمم الغربية من التراث العربي في شتى العلوم والفنون.

ولعلّ (ما يزيد من أهمية الترجمة ويعمّق من أثرها في المجتمع، أنها تساهم في تطوير اللغة الأم واستمرار نموها وصقلها وتغذية جذورها، والحد من الاعتماد على اللغات الأجنبية كجسر للوصول إلى العلم والمعرفة)²⁴، كما تعمل على تبيئة المفاهيم اللسانية في المجال الثقافي العربي. وربما تكون الخطوة الأولى والأهم في استحداث النهضة العلمية²⁵، وانتزاع ثوب التذليل ومواكبة الأمم والحضارات المتطورة، وهذا ما دفع الباحثين العرب والمهتمين باللغة العربية إلى ترجمة ما جدّ عند الأمم الغربية في شتى أنواع العلوم خاصة تلك المتجددة التي لا تستقر على حال، ولعلّ العلوم اللغوية أهمها تجددًا وتطورًا على مستوى المفاهيم والمصطلحات معًا، فكان ذلك أهم الأسباب في ترجمة البحوث والدراسات والنظريات والمناهج المتعلقة بها، وبخاصة مع ظهور اللسانيات (linguistique) كعلم مستقل بذاته مطلع القرن العشرين وظهور كتاب فردينان دي سوسير (Cours de linguistique générale) الذي حمل في ثناياه طابع العلمية والموضوعية في دراسته للظاهرة اللغوية، وماتناسل من بعده إلى غاية اليوم، حيث بدا التأثير بالفكر اللغوي الغربي جليًا في العديد من الأعمال الترجمة التي نقلت من لغاتها الأصل إلى اللغة العربية في محاولة لتعريف القارئ والباحث العربي بالعلم الجديد بما يحويه من مفاهيم ومصطلحات ونتائج تُمكن من النهوض بالدرس اللساني العربي، إلا أن هذه الترجمات تراوحت بين الجيدة الدقيقة والرديئة المستغلقة التي تحتاج بدورها إلى ترجمة عُجمتها خاصة على مستوى المفاتيح، لأنها كانت في أغلبها عشوائية فردية النزوع والاهتمام اتسمت (بالقلة وبالضعف مع تعدد المصطلحات المقترحة وضعف التمثيل وضعف المعرفة للقديم)²⁶؛ ما نَمَّ عن وضع فوضوي في المصطلحات اللسانية تولّد عنها أو منها غموض تمخض عنه قلق في الفهم عند المتلقي على اختلاف مستوياته وبالتالي قلق في الاستعمال والتوظيف. وأضحى الدارس والباحث في الدرس اللساني العربي يشكو افتقاد العلم إلى الصرامة الاصطلاحية في تحديد تصورات-على خلاف الدرس الغربي الذي تجاوز الإشكال إلى حد ما- ويرجع هذا الوضع إلى جملة من الأسباب نذكر منها مايلي:

أ- أسباب تعود إلى المترجمين:

لا شك أن تعدد المترجمين والبلدان التي ينتمون إليها وكذا مرجعياتهم العلمية واختلاف منابع الثقافة اللسانية الغربية لديهم كان أعلى قائمة أسباب التعدد الترجمي (فأغلب الباحثين اللسانيين العرب هم متخرجون من أقسام اللغات الأجنبية (الإنكليزية والفرنسية) ... واطلاعهم على اللسانيات الغربية هو اطلاع واسع وعميق ... ولكنهم من جهة أخرى لا يعرفون لغتهم العربية نحوه، ودلالة، وصوتا، حق المعرفة)²⁷، هذا ونجد صنفًا آخر من المترجمين إلى العربية ممن يتقنون اللغة العربية وأساليبها في حين معرفتهم محدودة باللسان الحامل للعلم "اللغة الأصل"، لذا تأتي مصطلحاتهم المترجمة هشة وغير مضبوطة وزائغة عن المفهوم الأصلي لها، وتأتي النصوص الحاملة لها مُطلّسة تحتاج ترجمتها إلى ترجمة من العربية إلى العربية فلا يقوى على قراءتها إلا النزر القليل؛ مما يضطر الباقي إلى البحث عن ترجمات أخرى أو العودة إلى المصطلح في لغته الأصل إن كان ممن يجيدون تلك اللغة. (إن هذا التشتت لا يخدم العلم ولا اللغة العربية، لأنه يؤدي في كثير من الأحيان إلى انعدام الرؤية وعدم تحديد معاني المصطلحات والمفاهيم العلمية)²⁸

وقمين بنا في هذا المقام أن نضرب مثلاً عن تلك التعددية الترجمية بأحد مظاهرها وليكن مصطلح (الفونيتيك) الذي دخل إلى درسنا اللغوي الحديث وأبقى دخيلاً عند بعض الدارسين، فقال: فونيتيك دون تعريب، وغالباً ما كان يُقرن بكتابته بإحدى اللغتين الإنكليزية أو الفرنسية (phonetics) أو (phonetique) مع شرح لمدلوله بالعربية كما ترجم إلى علم الصوت ومنهج الأصوات وعلم الأصوات العام وعلم الأصوات وعلم الأصوات اللغوية والصوتيات والصوتية، وكذلك كان من شأن مصطلح (الفونولوجيا) إذ تعددت مذاهب المترجمين والدارسين العرب المحدثين في إدخاله العربية، فمنهم من فضل استعماله كما هو، فقال: الفونولوجيا ثم كتبه بالحروف اللاتينية ومنهم من حاول تعريبه فقال علم الفونولوجيا أو التحليل الفونولوجي، واقترحت للفونولوجيا تسميات عربية نحو: منهج التشكيل الصوتي وعلم الأصوات التشكيلي وعلم الأصوات التنظيمي وعلم وظائف الأصوات وعلم النطق²⁹

أما إذا رجعنا إلى مصطلح linguistique نجده من جملة المصطلحات التي نالت قسطاً وافراً من الغموض والاضطراب والتضارب حول ترجمته حتى بين أبناء البلد الواحد، بل عند المترجم الواحد، وقد أحصى الدكتور عبد السلام المسدي لهذا المصطلح ثلاثة وعشرون تسمية منها اللانغوستيك، علم اللغة العام، فقه اللغة، علم اللغة الحديث، الألسنية، اللسانيات، اللسانيات... وغيرها، وهذه التعددية للمسعى الواحد والعلم الواحد إنما هي أدواء الباحثين اللذين تأخذهم العزة ولا يتبعون ما يتفق عليه معظم واضعي المصطلحات³⁰ فإذا كان الاختلاف قائماً في تسمية العلم مع أنها أهم وحدة اصطلاحية أساسية في أيّ جهازٍ مفاهيمي خاص، فما بال مصطلحات هذا العلم؟

وترجع تعددية الترجمة والنقل للمصطلح اللساني على وجه الخصوص من لغة ما إلى اللغة العربية في بعض الأحيان إلى غياب التنسيق الفعال بين المترجمين وبين اللسانيين العرب، ما ترتب عنه عدم اقتناع المترجم بما هو موجود باللغة نفسها، فيذهب مذهب الباحث المنقب عما يقنعه بصياغة مصطلح يراه الأحوط والأنسب، كما تعود التعددية في أحيان أخرى للأنا الفردي للناقل الذي يود أن يستأثر بصياغة المصطلح حتى يرفق هذا باسمه كلما ذكر وينسب إليه دون غيره، وبسبب هذا وذاك نُعي درسنا اللساني بالتأخر عن ركب الدرس اللساني العالمي

ب- أسباب تعود إلى المفهوم والمصطلح:

من بين الإشكالات التي عملت على تثبيط عجلة الدرس اللساني العربي في مواكبته لحركة التطور الحاصل في العالم الغربي، وأحد أسباب الفوضى المصطلحية؛ إشكالية العلاقة بين المفهوم والمصطلح عند النقل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وعدم الفهم الدقيق للمفهوم الذي يرمز إليه المصطلح الأجنبي ممّا ينتج عنه اقتراح مقابلات غير موفقة في معظم الأحيان. ذلك أنّ المصطلح الذي يتم وضعه للدلالة على خصوصيّة تلك المفاهيم لا بدّ أن يراعى في وضعه وبيان تلك الخصوصيته على اللسان ذاته، ولذلك ذهب علماء الأصول قديماً إلى أن سبب الابتداع الجهل بلسان العرب، كما اشترطوا أن لا تثبت الألفاظ الدخيلة أو تنفر إلا بعد الاستفسار عن معانيها، فإن وجدت معانيها أثبتت وإن لم توجد نُفيت³¹

إنّ فهم أي علم رهن فهم مصطلحاته، ذلك أن المصطلحات لغة العلم التي تعبّر عن المفاهيم، والعلم مجموعة من المفاهيم مجتمعة لتشكّل نظامه، (فالمصطلح أساس المفهوم، والمفهوم أساس الرؤية، والرؤية نظارة الإبصار التي تُريك الأشياء كما هي)³²، وعليه يمكننا القول بأن المصطلح هو من يعطي للمفهوم وجوده وتحققه المادي واللغوي، بينما (تشكّل المفهوم وضبطه أمران سابقان لوضع أي مصطلح، لأنّ الثّاني (المصطلح) ليس له إلا دور تسمية الأوّل (المفهوم) بغرض تداوله وتسهيل معرفته)³³، لذا وجب على واضعي المصطلح تحديد المفهوم وضبطه وفهمه قبل التدليل عليه أو تسميته، ويزداد الوجوب إذا كان الأمر يتعلق بنقل مصطلح من بيئة لغوية إلى بيئة لغوية أخرى، فلكل بيئة خصوصياتها ولكل مصطلح في بيئته حمولة معرفية ينبغي للمترجم أن يتكشّفها ويقارب بينها وبين خصوصية اللغة الناقل إليها، وأن يبحث عن المصطلح المقابل له في تلك اللغة، فالمفاهيم وأنظمتها نتاج تاريخ وثقافة لغتها قد تختلف من لغة إلى أخرى، وبالتالي ليس بالضرورة تطابقها في جميع اللغات، وهذا ما يمثل إحدى العقبات التي تقف إزاء وضع المصطلحات المقابلة لها في اللغة العربية

ويكفيّا التمثيل لذلك بغرض من فيض بمصطلحي (البنية السطحية والبنية العميقة) في نظرية تشومسكي التوليدية التحويلية، إذ تُرجما عند البعض ب (البنية الظاهرة والبنية التقديرية) وحملهما في ذلك محمل المفهوم النحوي العربي الأصيل إلا انهما لا يتفقان في شيء، ذلك أنّ البنية التقديرية عند نحائنا مبنية على الاستقراء والاستنتاج أما البنية العميقة عند تشومسكي فمبنية على الفرض والاستنباط. إنّ البنية العميقة (في فلسفة تشومسكي) إحدى الوحدات المكوّنة للبنية الطّبعية التي تشكّل الملكة اللّغوية والتي هي خصيصة مطبوعة في الدّماغ البشري، ولا تتعلّم أو تكتسب بل بها ينشأ الفرد ويتكون³⁴، وهي بنية افتراضية مجردة وواحدة عند كل الأفراد على اختلاف اجناسهم ولغاتهم، أمّا البنية التقديرية عند النحاة العرب فمبنية على استقراء أصل الجملة، وما خالف هذا الأصل بحذف أو إضمار فإنه يلجأ لفهمه إلى التقدير الذي يظهر العناصر المغيبة، وهذا ما يؤكد الفجوة الفجة بين المصطلحين في لغتهما الأصل ومقابلتهما في اللغة العربية، و إنما ترجع ذلك إلى (عدم وقوف هؤلاء الفضلاء بدقة عند تراث أمّتهم وعند موروثها الضخم، ولو تحروا الحقيقة والبحث المستفيض لوجدوا جذور هذه المصطلحات قديمة قدم اللغة نفسها - وإن اختلفت تسمية المصطلح ولكن المفهوم بقي نفسه - ولرأوا أن علماء العربية الأوائل لم يكونوا ببعيدين عن هذه المصطلحات وقد كانت لهم إشارات واضحة في مؤلفاتهم إلى مفاهيم تلك المصطلحات)³⁵

ج- أسباب منهجية:

من البديهي أن لا تقوم قائمة لأي علم أو فن مهما كان اختصاصه إلا باتباعه منهجية علمية دقيقة ومحكمة في معالجة موضوعه وتبويب معارفه ووضع مصطلحاته وتدوين نتائجه. فإذا كانت اللسانيات مجال معرفي كوني له منهجيته الخاصة؛ فإن المصطلح اللساني-لغته وبابه الذي يمكّن من الولوج لفهمه وفهم معارفه-يتطلب هو الآخر منهجية علمية في وضعه ونقله من بيئة لغوية معينة إلى بيئة لغوية أخرى تختلف عنها كلياً أو جزئياً، فغياب المنهجية أو عدم توحيدها يستلزم بالضرورة اضطراب في الوضع والاستعمال، وهذا هو حال المصطلح اللساني العربي الذي لا يمكننا في معرض الحديث عنه إغفال ظاهرة تعدّد منهجيات الوضع لدى اللغويين العرب المحدثين، حيث (سار معربوا هذا الزمن ومترجّوه في نقل اللغات الفرنجية على طرق مختلفة، فابتدع هذا أسلوباً

جرى عليه خالف فيه غيره، واستن آخر سنة لم يشايعه فيها أحد، وصار كل معرب يضع لنفسه منهاجا لتصوير الألفاظ والمعاني أو لتعريبها... ووضعت أوضاع، وصيغت ألفاظ بطرق مختلفة لا تؤدي المقصود منها... وأكثر هؤلاء المعربين ممن درسوا بلغات فرنجية وابتعدوا عن العربية، فتجدهم يستعملون الألفاظ المبتدلة والسخيفة والكلمات العامة الركيكة، ويتصرفون بالمعاني ويتناولونها بالزيادة أو النقص أو التشويه، ويستعملون المجازات التي لا تتم بها المعاني المقصودة لعدم وقوفهم على الألفاظ العربية المقابلة، أو لعدم وجود طريقة تتبع³⁶، فهناك من يصوغ المصطلح اعتمادا على الترجمة وهناك من يعتمد على التعريب اللفظي، وآخرون يتصرفون في عملية التعريب، بإخضاع المصطلح الدخيل للوزن والنطق العربيين، بينما يلجأ البعض إلى الوسائل الذاتية للغة في الصياغة من اشتقاق وتوليد ونحت³⁷، (ومما ازداد به الأمر تفاقماً دوران المعرفة اللغوية بين متصورات مستحدثة ومفاهيم متوارثة وكثيراً ما يتجنب الميراث الاصطلاحي ذوي النظر فيترعون صوب إحياء اللفظ واستخدامه في غير معناه المدقق فإذا بالمدلول اللساني يتوارى خلف المفهوم النحوي ويتسلل أحياناً أخرى وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الاصطلاحية فتتلابس القضايا ويعسر الجدل بين المتخصصين، أعلى هوية اللفظ يتحاورون أم على مضمون الدلالة؟³⁸

ومن مظاهر الفوضى والتعدد الترجمي للمصطلح التي كان وراءها عدم الاتفاق حول منهجية وضع المقابل له في اللغة العربية؛ نذكر مصطلح phonème الذي شهد العديد من الاختلافات على مستوى النقل والاستعمال، حيث عُرّب تعريباً صوتياً إلى فونيم في معجم علم اللغة الحديث وعند الفاسي الفهري، وفي معجم اللسانيات ترجم ترجمة جزئية بترجمة الجذر phon إلى صوت وإضافة اللاحقة eme معربة ليصبح صوتيم، وهذا المنهج القائم على تهجين الصيغ اللفظية بالجمع بين الأعجمي والعربي إنما هو خروج عن سنن العربية، كما ترجم المصطلح إلى وحدة صوتية، وحرف وهذه أبعد المقابلات لخصوصية الحرف في اللغة العربية والذي يشير إلى الصورة الكتابية.

وتجدر بنا الإشارة في هذا المقام إلى أن بعض المعاجم اللسانية اعتمد أصحابها منهجية تصنيف تقوم على وضع كل المقابلات الترجمية للمصطلح الأجنبي الواحد دون تمييز بين دلالاتها وبمعزل عن مجال استعمالها ودائرة اختصاصها وأصبحت بذلك كمرادفات لذلك المصطلح، ممّا يربك المتلقي في اختياره للمصطلح المناسب، وإن صحّ هذا الإجراء أحياناً بالمعجم اللغوي العام الذي تختلف فيه دلالات المدخل المعجمي باختلاف السياقات الواردة فيه؛ فإنه لا يصلح بالمعجم المتخصص لكون المصطلح يأخذ دلالاته العامة بغض النظر عن تموقعه بسياق خاص³⁹، ولنضرب مثالا على ذلك- من الأمثلة الكثيرة- بمصطلح forme الفرنسي ترجمه مبارك مبارك في معجمه ب (صيغة، شكل، مبنى، بنية، وزن) فكانت المصطلح الأخير (وزن) من أبعد الترجمات، كما أرفق هذا المدخل بشرح مبسط كان نصه: (وهي الصورة التي تتخذها الكلمة صوتياً أو إملائياً ويقابلها المحتوى)⁴⁰ مازاد من ضبابية الترجمات وابتعادها عن المفهوم الكامن وراء المصطلح في لغته الأصل، لأن (المصطلحات العربية التي وضعت لترجمة مصطلح واحد غربي لا تمثل إلا أوجها مختلفة من من وجوه تكوّن المفهوم في اللسان الأصلي وهو ما يجعلها ناقصة عن محتوى المصطلح والمعنى الذي تؤديه في البيئة التي نشأ فيها)⁴¹

وبطريقة عكسية لما سبق ذكره- أي تعدد المرادفات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد- نجد المقابل الترجمي الواحد لعدة مصطلحات أجنبية، أو ما يدعى بالاشتراك الاصطلاحي في العربية الذي يدل على استخدام مصطلح عربي واحد مقابل أكثر من مصطلح أجنبي . وهذا من شأنه أن يضع الدقة الدلالية المتضمنة بالمفاهيم العلمية، ويذهب بالفروق القائمة بين المصطلحات. ومن حالات الاشتراك الاصطلاحي التي رصدتها بمعجم مبارك - وهي عديدة متعددة-مايلي:-نقل Translittération -نقل Transfer -نقل Translation -نقل Transposition⁴² وهذا ما يجعل غياب منهجية لوضع المصطلح من أسباب صَوغِه، فلا نستطيع أن ننجح في وضع المصطلحات ما دمنا نفتقر إلى منهجية واضحة محددة لهذا الغرض⁴³ فبالرغم من الجهود الكثيرة من المجمع والمنظمات في وضع المصطلحات لم توفر لنا واحدة منها منهجية شاملة جامعة، تأخذ بعين الاعتبار ما يتطلبه وضع المصطلحات، ترجمة وتوحيداً من معايير ومناهج⁴⁴ وهذا مرجعه إلى غياب التنسيق بين هاته المؤسسات النظامية الذي أدى إلى حالة من الفوضى الاصطلاحية، من تكرار وازدواجية واشتراك وترادف اصطلاحيين ولبس في المفهوم. وكان كل ذلك كافياً للدعوة إلى توحيد المصطلح اللساني، فهل من سبيل إليه ؟

4- أهمية توحيد المصطلح اللساني:

إن مسألة توحيد المصطلح مسألة لا تخص اللغة العربية دون غيرها من اللغات ولا المجال اللساني دون غيره من المجالات العلمية؛ بل هي قضية عالمية شغلت كل العلوم والفنون وكل اللغات، سيظل الإنسان يعدّها قضية مهمة جليلة القدر رفيعة الشأن في كل مكان وزمان ومرجع ذلك أن قضية توحيد المصطلح تؤثر على ثقافات الأمم ووحدةها وتطور العلوم والفنون كيفما كانت، حيث التفت إليها الغرب في وقت مبكر ويمكننا القول بأنه تجاوز أمرها بقليل ، بينما في وطننا العربي فمسألة توحيد المصطلحات قديمة حديثة، قديمة قدم العلوم العربية وازدهارها، وحديثة بحدثة العلوم الوافدة إلينا وبالزخم المعرفي والمصطلحي المنقول بشتى الطرائق والأشكال دون ضبط أو مَعيرة، مما أشعر المهتمين بالخطر المحدق باللغة العربية وأقروا بضرورة توحيد المصطلحات، فكانت أولى الدعوات الرسمية إلى التوحيد في ثلاثينيات القرن العشرين*، في مجمع اللغة العربية في القاهرة في الجلسة الحادية عشرة من دورته الأولى، واشتدّ اهتمامها بالقضية في الفترة (1955-1962) (كما تنهت جامعة الدول العربية إلى خطورة ذلك على وحدة الثقافة العربية فعمدت إلى مكتب التعريب بالرباط* بالقيام بمهمة تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة، وبمهمة الإعداد لمؤتمرات التعريب الدورية، التي تشارك فيها جميع الأقطار العربية بممثلين عن أجهزتها التربوية ومجامعها اللغوية، وجامعاتها ومعاهدها العلمية، والمختصين فيها)⁴⁵، ذلك أنّ مسألة توحيد المصطلح (تعني خلق لغة علمية عربية واحدة تستخدم في كل أقطار الوطن العربي، كما تعني توحيد طرائق التفكير لدى أبناء الأمة، ويجب أن يبقى حاضراً لدينا جميعاً أن وحدة الأمة الفكرية والثقافية ذات أهمية قصوى لا يعدلها أي شيء)⁴⁶ ولا يمكن أن يتبادر إلى أذهان بعض الخاصة أنّ في وحدة المصطلح تجميداً للغة وبقاءها على وتيرة واحدة من الرتابة والسكونية، ومن يظنّ هذا فقد أخطأ القول والتقدير، لأنّ وحدة المصطلح وحدة أمة، ونماء لغة وإثرائها وتجديدها واستنهاض المهجور من ألفاظها⁴⁷

ومما لا شك فيه أن مسألة توحيد المصطلح اللساني هي الأخرى قد وُلّيت عناية المهتمين من أفراد ومجامع لغوية ومكاتب تعريب... نظرا لما يعيشه الدرس اللساني من فوضى واضطراب مصطلحين ، إلا أنه -في اعتقادي- فاض التنور ولم يعد بالامكان لملة هذا السيل العارم من المصطلحات الوافدة عن طريق الترجمة والتعريب- إلا إذا تضافرت الجهود ونسقت الأعمال-، خاصة وأن ماتم توحيد في معجمات لم يكتب لها الانتشار في كل الأسقاع العربية لسبب أو لآخر، ونحن نعلم أن (المصطلح إذا شاع استعماله بين الناس وتداولته الألسن فلن تبقى هناك أي صعوبة تكتنف مفهوم المصطلح ولن تبقى غرابة تحيط بهذا المفهوم)⁴⁸ ، و(لو توحدت المصطلحات اللسانية لكان من الممكن لظاهرة الترجمة أن تكون كافية لإيجاد معرفة لسانية متقدمة في العربية)⁴⁹ تضاهي بها الأمم كما سبق وأن شَعَّ نجمها في العصور الذهبية. ويصبح باستطاعة أي باحث -بحسب تعبير الدكتور علي القاسمي- "أن يقيس تقدّم الأمة حضاريا، ويحدّد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا، بإحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكناه مدلولاتها، بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية، في الإنسانيات والعلوم والتقنيات"⁵⁰

حوصلة و اقتراحات:

من الضرورة بمكان السعي إلى إيجاد حلول لما يشوب المصطلح اللساني العربي من فوضى على مستوى النقل والاستعمال كما سلف وأن ناقشنا في ثنانيا البحث، وإنما المراد بنقاشنا هذا هو أن يرمى حجر في ماء راكد لعلّه بحركته يخرج بعض اللآلي الكمينية التي ماحال دون خروجها إلا قدر من الركود الفكري والضعف الانتمائي وقلة الوعي بخطورة الوضع، لذا ارتأيت تقديم جملة من الاقتراحات لعل الأخذ بها يخفف من حدة الخطر الذي بات يؤرق درسنا اللساني؛ تمثل أهمها في:

- تجنيد مترجمين مؤهلين لإنجاز الترجمات يوميا وتوفير المصادر المالية الكافية لذلك، واستحداث فروع للترجمة التخصصية في مراكز البحث والجامعات، مع إنشاء لجان لتقييم ومراقبة نوعية الترجمة، ولا سيما المصطلحات اللسانية ومقابلاتها.

-السعي إلى توحيد المصطلح اللساني وتقييسه في العالم العربي، ونشره على المستويات القطري، الإقليمي والقومي، لأن الغرض من توحيد المصطلحات هو تهيئة الأرضية اللغوية الصالحة لوحدة الأمة الفكرية والاجتماعية والسياسية⁵¹ مع ضرورة توحيد جهة البت في الوضع والاستعمال للمصطلحات

-لأبد من سعي حثيث إلى تكثيف عمل مراكز التعريب وتقوية المجامع اللغوية العربية المنتشرة في العالم العربي وتفعيل أثرها ودورها على قدر من المتابعة بل الملاحقة لما يستجد من مصطلحات في الساحات اللغوية الغربية، مع نقلها إلى العربية بشكل لا يتنافى ومفهومها في اللغة الأصل

-إنشاء بنوك مصطلحية تهتم بجمع المصطلحات العلمية واللسانية المستجد منها والمتداول في الأوساط العلمية، وكذا والعمل على إنشاء معاجم لسانية حاسوبية تعمل على التغطية الشاملة للمصطلحات الأجنبية ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم

-تأسيس أطلس لساني عربي توصف فيه جميع ألفاظ ومصطلحات اللهجات العربية ودراستها دراسة علمية باستخراج قوانينها وقواعد توليدها، ومقاربة ذلك بما يستجد من مصطلحات أجنبية

-برمجة علم المصطلحات كمقياس يدرس في الكليات والجامعات لتعريف الطالب الباحث بهذا العلم وكيفية التعامل مع المصطلحات، بالتنسيق مع مراكز البحوث والتعريب والترجمة حتى يتمكن الطالب من الاطلاع على جديد المصطلحات العلمية، ومساهمته في وضعها ونقلها إلى اللغة العربية.

-العمل على بناء معاجم لسانية موحدة يعمم تطبيقها في العالم العربي مشرقه ومغربيه.

-دعم بعض الكتب المترجمة التي ترقى ترجمتها إلى مصاف الترجمة الدقيقة، وتشجيع أصحابها ودور نشرها.

-بما أن المصطلح دعامة العلوم ولحمتها فلا بد من إيلاء الاهتمام الواسع به بإسناد الترجمة إلى متخصصين في المجال ممن يتقنون أساليب اللغة العربية وكذا اللغة المنقول عنها (اللغة الأصل)، وجعل العمل الترجمي مؤسسي يخضع لنظام الرقابة والتوحيد حتى تتلافى الترجمات الفردية وغير المؤسسة التي لا تخضع للضوابط العلمية ولا تحكمها منهجية علمية أكاديمية.

-ضرورة توحيد طرائق الوضع المصطلحي وبيان شروط ومواصفات كل منها وسياقات استعمالها

-العودة إلى المصنفات اللغوية الأولى في حقل التأليف ومحاولة الوقوف على جميع المصطلحات اللغوية في شتى مجالات اللغة ومراقبة ما طرأ عليها من تغيير عبر الحقب الزمنية ومحاولة جرد المصطلحات المستعملة وإيجاد رابط بينهما وإحلال القديم الذي يفى بالغرض محل الحديث⁵².

هوامش البحث :

(1) أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922، ج1، ص7

(2) خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013، ص15

(3) محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، م2، القاهرة، مادة (صلح)، ص183.

(4) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى: الكليات، ج1، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق، 1981، ص201

(5) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص520

(6) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي، 2006، ص7

(7) محي الدين محاسب: نقل المصطلح اللساني في مطلع القرن العشرين: قاموس البخاري انموذجا، دط، دار الهدى، مصر، 2001، ص8

- (8) محمد حلمي هليل: المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي ، ع21، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ، 1983، ص112
- (9) عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية- نماذج تركيبية، ط3، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1985، ص 396
- (10) عمر أوكان، اللغة والخطاب، دط، افريقيا الشرق، المغرب، 2001، ص 57
- (11) محمد الديدواوي، إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهمه وحوسبته، مكتب الأمم المتحدة في جنيف
- (12) ينظر: عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1981، ص42.
- (13) سمير شريف استيتيه: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2 ، الأردن، 2008، ص341
- (14) محمد علي التهانوي: كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم - علي دحروج، ط1، م1، مكتبة لبنان، بيروت، 1996، ص49
- (15) خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص23
- (16) ينظر: أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات ، ط2، دار الفكر ، دمشق، 2008، ص37
- (17) عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ليبيا ، 1984 ، ص 55
- (18) خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص 95
- (19) الشاهد البوشيخي: نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، ع2، المغرب، 2002، ص69
- (20) أحمد قدور: اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد 81 (الجزء 4)، ص7
- (21) عبد القادر الفاسي: اللسانيات واللغة العربية ، منشورات عويدات، بيروت، 1986 ، ص 394
- (22) ينظر: خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 27-28
- (23) ينظر: سمر روجي الفيصل: قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، دط، دت، ص65
- (24) ينظر: سليمان العباس: الترجمة نافذتنا على العالم، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2000، ص5.

(25) ينظر: حافظ اسماعيلي علوي و وليد أحمد العناتي: أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات، حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009، ص62

(26) حافظ اسماعيلي علوي و وليد أحمد العناتي: أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات، حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، ص145

(27) المرجع السابق، ص124

(28) أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي، 2006، ص181

(29) ينظر: أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص72-74

(30) ينظر: أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص174

(31) عبد الرحمن بودرع، الأساس المعرفي للغويات العربية، ط1، منشورات نادي الكتاب لكلية الآداب بتطوان، المغرب، 2000، ص15.

(32) الشاهد البوشيخي: نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد2، المغرب، 2002، ص67

(33) ينظر: خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، المغرب، 2006، ص15.

(34) ينظر: محمد الأوراعي، الوسائط اللغوية- أفول اللسانيات الكلية، ط1، دار الأمان، المغرب، ط1، 2001، ص80

(35) محمد حسين علي زعين: المصطلح اللغوي. قراءة في تأصيل المفاهيم، مجلة التعريب، ع45، دمشق، ديسمبر 2013، ص97

(36) محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص482

(37) خالد اليعبودي: ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني الثنائي والمتعدد اللغات بين التقييم والتأسيس
http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=205:2013-03-30-09-32-00&catid=29:-2010&Itemid=6

(38) عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984، ص55

(39) ينظر: خالد اليعبودي: ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني الثنائي والمتعدد اللغات بين التقييم والتأسيس

(40) ينظر: مبارك مبارك: معجم المصطلحات اللسانية فرنسي-انكليزي-عربي، دار الفكر اللبناني ط1، لبنان، 1995، ص114

(41) خلفه ميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص101

(42) مبارك مبارك: معجم المصطلحات اللسانية فرنسي-انكليزي-عربي، ص292-293

(43) إبراهيم كايد محمود: المصطلح ومشكلة تحقيقه، مجلة اللسان العربي، ع55، الرباط، ديسمبر 2003، ص14

(44) ينظر: إبراهيم كايد محمود: المصطلح ومشكلة تحقيقه، ص16-17

* لعلّ من المستغرب أن يكون عضو مجمع القاهرة المشرق الإيطالي نلينو (1872-1938م) أول الداعين، ينظر: إبراهيم السامرائي، العربية تواجه العصر، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1982، ص112-113.

* (مكتب تنسيق التعريب بالمغرب هو أكبر هيئة عربية مضطلة بتنسيق المصطلح العربي وتوحيده) ينظر: فريد حيدر: توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (ح22)، جامعة الكويت، 2001، ص14

(45) علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع27، 1986، ص86

(46) إبراهيم كايد محمود: المصطلح ومشكلة تحقيقه، ص19

(47) يوسف عبدالله الجوارنة: البحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية (غزة) مج21/ع2/ 2013م <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=3212>

(48) سمر روجي الفيصل: قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، دط، دت،

(49) حافظ اسماعيلي علوي و وليد أحمد العناتي: أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات، حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، ص53

(50) علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، ص81

(51) علي القاسمي: تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللسان العربي، العدد23، الرباط، 1982، ص51

(52) محمد حسين علي زعين: المصطلح اللغوي-قراءة في تأصيل المفاهيم، مجلة التعريب، ص137

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم السامرائي، العربية تواجه العصر، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1982.

- 2- إبراهيم كايد محمود: المصطلح ومشكلة تحقيقه، مجلة اللسان العربي، ع 55، الرباط، ديسمبر 2003.
- 3- أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922، ج1.
- 4- أحمد محمد قدور: اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد 81، الجزء 4
- 5- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ط2، دار الفكر، دمشق، 2008.
- 6- أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، دط، منشورات المجمع العلمي العراقي، 2006.
- 7- الشاهد البوشيخي: نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، ع2، المغرب، 2002
- 8- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيبي: الكليات، ج 1، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق، 1981.
- 9- حافظ اسماعيلي علوي و وليد أحمد العناتي: أسئلة اللغة، أسئلة اللسانيات، حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009.
- 10- خالد اليعبودي: ترجمة المصطلح بالمعجم اللساني الثنائي والمتعدد اللغات بين التقييم والتأسيس http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=205:2013-03-30-09-32-00&catid=29:-2010&Itemid=6
- 11- خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، المغرب، 2006.
- 12- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013.
- 13- سليمان العباس: الترجمة نافذتنا على العالم، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، 2000.
- 14- سمر روجي الفيصل: قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، دط، دت.
- 15- سمير شريف استيتيه: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، إربد، الأردن، 2008.
- 16- عبد الرحمن بودرع، الأساس المعرفي للغويات العربية، ط1، منشورات نادي الكتاب لكلية الآداب بتطوان، المغرب، 2000.
- 17- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، 1984، ص 55

- 18-عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية- نماذج تركيبية، ط3، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1985.
- 19-علي القاسمي: تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللسان العربي، العدد 23، الرباط، 1983
- 20-علي القاسمي: المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع27، 1986، ص86
- 21-عمر أوكان، اللغة والخطاب، دط، افريقيا الشرق، المغرب، 2001.
- 22-عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1981.
- 23-فريد حيدر: توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ع22، جامعة الكويت، 2001
- 24-مبارك مبارك: معجم المصطلحات اللسانية فرنسي-انكليزي-عربي، ط1، دار الفكر اللبنانيين، لبنان، 1995.
- 25-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.
- 26-محمد الأوراني، الوسائط اللغوية (1- أفول اللسانيات الكلية)، ط1 دار الأمان، المغرب، 2001.
- 27-محمد الديدوي: إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهمه وحوسبته، مكتب الأمم المتحدة جنيف
- 28-محمد حسين علي زعين: المصطلح اللغوي-قراءة في تأصيل المفاهيم، مجلة التعريب، العدد45، دمشق، ديسمبر 2013
- 29-محمد حلمي هليل: المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، مجلة اللسان العربي، ع21، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1983.
- 30-محمد علي التهانوي: كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم - علي دحروج، ط1، المجلد1، مكتبة لبنان، بيروت، 1996.
- 31-محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998.
- 32-محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، م2، القاهرة، مادة (صلح).
- 33-معي الدين محسب: نقل المصطلح اللساني في مطلع القرن العشرين: قاموس البخاري انموذجا، دط، دار الهدى، مصر، 2001

34- يوسف عبدالله الجوارنة: البحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية (غزة) مج 21 / ع 2 /

2013م <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=3212>